[46] ببلدكم هذا الرجل الذي يعطل أديانكم، ويسفه أحلاكم (1)، وقد دخل منزلي، و أكل من طعامي، وقتل أولادي، فلما سمعت اليهود ذلك منه ركبوا خيولهم، وجردوا سيوفهم، وحملوا على قريش بأجمعهم، فلما نظر أعمام النبي صلى ا عليه واله إلى اليهود لبسوا دروعهم وبضهم (2) وركبوا خيولهم العربية، وارتفع الصياح، وشهروا الصفاح (3)، وقالوا: ما أبركه من صائح صاح (4)، وركب حمزة على جواده وهو أشقر مضمر، حسن المنظر، مليح المخبر، صافي الجوهر، من خيل قيصر، وتقلد سيفه، واعتقل رمحه، ولبس درعه، وحملي على اليهود فهناك جاشت عليهم الخيل من كل مكان، وحل بهم الوبال، فأجمع (5) رأيهم على أن ينفذوا منهم (6) سبعة رجال من رؤسائهم بلا سلاح، فلما رأتهم قريش من غير سلاح قالوا: ما شأنكم ! قالوا: يا معشر العرب إن هذا الرجل الذي معكم - يعنون بذلك النبي صلى ا عليه واله - أول من يبدئ بخراب دياركم، وقتل رجالكم، وتكسير أصنامكم، والرأي عندنا أن تسلموه لنا حتى نقتله ونستريح منه نحن وأنتم، فلما سمع حمزة الكلام قال: يا ويلكم هيهات هيهات أن نسلمه إليكم، فهو نورنا وسراجنا، ولو تلفت فيه ارواحنا فهي فداه دون اموالنا، فلما سمع اليهود ذلك آيسوا (7) من بلوغ مرادهم، ورجعوا على أعقابهم (8)، فلما عاين قريش اليهود وقد إنقلب بعضهم على بعض رأوها فرصة

_____ (1) أضاف في المصدر: ويخرب دياركم. (2) في المصدر: لبسوا الدروع الداودية، واليسوف الهندية، والبيض الحلبية، والرماح الخطية. (3) أي سلوا سيوفهم ورفعوها. (4) أضاف في المصدر: واليهود ثابتون لوقع الصفاح. (5) في المصدر: فهناك حانت الاجال، ودارت عليهم الاحوال، وطحنت رحى الحرب رؤوس الابطال، وحل بهم الويل والنكال، وانهزموا اليهود، وقد علاهم الويل، وحل بهم العذاب، فاجمعوا. (6) في المصدر: إليهم. (7) في المصدر: وان الارواح فداه والاموال، وان أردتم قطع الرؤوس واتلاف النفوس هلموا، فلما سمع اليهود كلامهم آيسوا. (8) في المصدر أضاف: خائبين. (*)

_____